مبادئ النجاح الجزء الأول

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ(الملك/٢٢)**

الحديث حول النجاح وقد مر الحديث حول النجاح في العلاقات الإجتماعية وحديثنا اليوم حول عوامل النجاح، كل إنسان بطبيعته وفطرته يبحث عن النجاح ولا أحد يريد الفشل في حياته يريد النجاح ويريد السعادة ولكن هناك من يسعى لتحقيق النجاح وهناك من يتهاون أو يتراخى أو يسوف أو لا يبحث الطريقة الصحيح أو يشتبه في اتخاذ الطريق والقرار.

**أولا) معنى النجاح**

النجاح هو الفوز الدائم وليس المؤقت الفوز، المؤقت ليس نجاح قد يحقق الشخص شيئا ثم ينتهي هذا ليس هو النجاح وإنما هو فوز دائم مستمرون وتحقيق للمطلوب أي مطلوب هو الذي يعتبر نجاحا المطلوب ملائم والمناسب مع الذات والشخصية والقدرات والإمكانيات ، بمعنى آخر أنه كيف خلق الله الخلق ؟ خلق الله الإنسان وماذا يناسب هذا الإنسان في واقعه تحقيقه هو النجاح.

بعض المجتمعات ترى النجاح في جمع المال البعض يرى أنه إذا جمع مالا كثيرا فهو ناجح كما يطرحه الرأسماليون يرون النجاح كلما صار الشخص يمتلك ويسخر الآخرين بالأموال فهو ناجح وهذه نظرة بالبلاهة باطلة ولا تحتاج إلى نقاش فكم من الناس مثلا يمتلك الأموال ولكن في بيته وفي أسرته متفكر يعيش الشقاء والتدمر وعدم الإرتياح والتعاسة مع ما يملك كم من التجار ومن يملكون الأموال لا يعيشون السعادة مع أن عندهم أموال كثيرة بل في كثير من الأحيان تكون وبالا عليهم ربما البعض مثلا هو مستقيم في حياته فتدخل عليه الأموال فتدعوه للإنحراف ربما البعض مثلا في حياته الأسرية إذا تكلمنا عن الجانب المادي أيضا في حياته الأسرية مستقر ومحبة مع أهله مع زوجته إذا غاب عنهم يشتاقون إلى وإذا غابوا يشتاق اليهم فيحصل المال وإذا به يتركهم ويذهب هنا وهنا ولا يستقر معهم ولا يدري عنهم وإذا توفرت أموال كثيرة ذهب الأولاد إلى هنا أو هنا أيضا وفشلوا في حياتهم كانوا مستقيمين في دينهم في دراستهم مثلا دخلت في الأموال اغرتهم تركوا الدراسة تركوا التوجه تركوا الجد تركوا تحصيل العلم إلى غير ذلك فالأموال ليست علامة على السعادة، بعض المجتمعات ترى النجاح في الدم الإنتماء النحو من العائلة الفلانية نجاحه أنه يفتخر بانتسابه للعائلة الفلانية والانتساب وإن كان يحقق شرفا لكن بعد الدين لا تترك التقوى اتكالا على النسب فقد رفع الإسلام سلمان فارسا وقد وضع الشرك الشقي أبا لهب ، فليس الإنتماء لوحده هو السعادة وليس هو القيمة وليس هو النجاح وبعضهم يراه الإنتماء للوطن أنه من البلد الفلاني ويفتخر أنه من البلد الفلاني وبعض آخر يرى النجاح في الوجاهة المكان الإجتماعية أنه محترم وإذا جاء قدموه ولكن ليست هي النجاح الحقيقي وكما قلنا قد يحترم أمام أشخاص ويرجع أمام أشخاص ويرجع بيته على العكس أو ابعد من ذلك تنكشف له عندما مماته صور الأخرى تنكشف له بعد مماته **"لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ"** لأننا في عرضنا هذا وطرحنا لا نجعل السعادة ولا نرى السعادة منفصلة عن الآخرة فقد يكون الشخص استغل أو استفاد في الدنيا ولكن تنكشف له صور وإذا به يجد نفسه على العكس البعض يرى السعادة في الدراسة أو الإستقرار الأسري أنه عنده عيال عنده أولاد يتفاخر يتكاثر يلهيه التكاثر حتى يموت ولكن هذا ليس هو النجاح الحقيقي، إذاً النجاح الحقيقي ما هو؟

النجاح الحقيقي الفوز الدائم المستمر الذي يكون بالإرتباط مع الله سبحانه وتعالى أولا وتحقيق ما يناسب الذات والشخصية الذاتية والإمكانيات الذاتية للدنيا وللآخرة الشخص الذي يستطيع أن يدرس عنده إمكانيات نجاحه أيضا في هذا المجال هكذا فقد يكون النجاح نسبي يكون ناجحا في جهة وفي جهة لا يكون بذاك المستوى ولكن بصورة عامة النجاح يكون إذا تحقق الهدف الأسمى والأكبر عند الإنسان.

**ثانيا) النجاح والفشل**

تجربة حياة لا تتكرر عادة، العمر ليس في طوله بذاك الطول حتى يقول الشخص سوف أجرب وإنما عليه أن يستفيد من تجارب غيره ، فيبني عليها لا يستفيد من تجارب يعني يأخذ تجارب عمياء وإنما يدرسها ويأخذ الصحيح منها .

أمير المؤمنين سلام الله عليه في وصيته للإمام الحسن عليه السلام قال:« ولدي حسن إني وإن لم أكن عمرت عمره من كان قبلي ولكني بمن انتهت إلي أخبارهم كاني عمرت عمر أحدهم لذا اخترت لك من كل شيء جميلة وتوخيت نخيله خلاصة ما مضى وطبقة الآخرون تقدمه لك جاهزا» فالعمر ليس بذاك الطول حتى يبتدئ الإنسان دائما من الصفر عليه أن يستفيد من تجاربي غير، اغتنم الفرص وحقق نجاحك الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك اجعل لك بصمة وكن رواية ناجحة اجعل الحديث عنك بعد موتك حديثا ناجحا يقول الشاعر وإنما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن رواه، يعني اجعلهم يتكلمون عنك بالشيء الطيب فلان كان صالحا فلان كان هكذا لا يذكرونك بالسيئ.

**ثالثا) سمات الشخصية الناجحة**

السمة الأولى) الهادفية

سمة الإنسان الناجح هو الهادف مو الشخص اللي ما يدري وين رايح وش قاعد يسوي في حياته عنده أهداف صغيرة العمل وعنده أهداف بعيدة عنده هدف عظيم و يسعى لتحقيق الأهداف.

السمة الثانية) السكينة

شخص مستقر غير مضطرب يتحرك بسكينة واطمئنان.

السمة الثالثة) الانتاجية

يكون ينتج ينظر إلى نفسه أنه يتقدم وأنه يحقق شيئا فشيء من النتائج من تساوى يوماه فهو مغبون، هذا غير متساوي اليومان وإنه ما في تقدم فإذا لم ترى نفسك أنك في تقدم فأنت مغبون يعني خدعت نفسك بنفسك ومن كان أمسه أفضل من يومه فهو ملعون الحديث يقول يعني لا يقبل ملعون شنو معناته ملعون يعني مطرود من الرحمة يعني مطرود من التوفيق لم يحقق توفيقا.

السمة الرابعة) تحقيق الذات

سمات الشخصية الناجحة أن يحقق ذاته ذاته في تكامل مستمر يتحرك للتكامل باستمرار في جميع أبعاده المختلفة على الجانب الروحي على الجانب المعرفي الفكري على الجانب العملي على الجانب الاقتصادي على جميع الجوانب أن يكون عنده حركة لتحقيق تقدم في هذه الجوانب.

**رابعا) عوامل النجاح**

1. تحديد الهدف

هي في السمات أشرنا إليها تحديد الهدف، فمن لم يحدد غاية ونقطة يريد الوصول إليها فهو في تخبط إذا ما عندك هدف ولا تفكر في هدف فقط تقضي اليوم واليوم فأنت في تخبط ربما تعمل وتنتج هنا وتنتج هنا لكن من غير مشروع من غير مشروع واضح فأنت في تخبط قال الإمام الصادق عليه السلام:« العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق فلا تزيده سرعة السير إلا بعدا» يسير ويشتغل ليل ونهار يشوف العافية راحت كلها ويش تريد اتسوي مايدري عقب سنين يشتغل تقول له وش وضعك المادي ويش كذا صفر ليش؟

يقول الحياة صعبة والحياة صعبة لأنه مافي برنامج واضح الحياة صعبة صح ولكن مطلوب من الإنسان أن تكون عنده برامج واضحة تنظيم لجميع أبعاد حياته المادية المعرفية الدين الصلاة العبادة يعمل للآخرة يعني أنت عندك الآن شنو بتعبيرنا العامة كآن عندك حصالة هذه عمل للآخرة مثلا إعمل للآخرة الصلوات ودعاء وعمل واليوم زيارة وكل يوم صله رحم والآخر اخليها مضمونة شغل على الآخر عندي في الجانب المادي الجانب العمل أموال كذا لابد أن يكون عندي عمل ادخار ولو يقول ما عندي وضع المادي ضعيف ضعيف قلل أنت تاخذ لك مثلا في كل يوم أو في الأسبوع تشتري شيء من المطعم كذا نقص شويه خلي يكون ادخار بهذا الجزء من الأيام و أعمله حتى لشيء أكبر فتنظم الحياة حتى تصلح الخلل في هذا الجانب وفي جميع الجوانب، تحديد أبعد من ذلك يقول تحديد الرؤية الكونية حتى يكون النجاح حقيقي تحديد الرؤية الكونية يعني نظرتي للوجود ولنفسي ولله سبحانه وتعالى أنا موجود ولماذا أنا موجود؟

وإلى أين انتهى وما الهدف أوصل إلى معرفة حقيقية ويقين واطمئنان وأسعى لذلك الجواب: إذا سألت نفسي هذا السؤال من غير ما أجاوب على هذا السؤال يعني أنا في تخبط ما أدري يمين ويسار لكن إذا أجبت على هذا السؤال فالجواب إما يكون كذا وإما كذا فإن كان الجواب وقالوا **"مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ"** إذا كان جوابك هذا حتى لو ما قلته بلسانك يعني عمليا ما أفكر في شيء أبعد من هالحياة ما افکر أنني أبني للآخرة شيء أنا في دنيا كأنها في جزيرة والآخرة جزيرة ثانية ويقول لي بتروح الحين اكو جدك راح اكو ابوك راح و قعد يروحون واحد واحد شو تسوي أنت اسعى انقل انقل جمع لتلك الدار لذلك العالم فإن كان الجواب وقالوا **"مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ"** فسوف يكون النجاح بالنسبة له اكتناز الدنيا فقط والركون إليها والاستسلام إليها والتجاوز على من يستطيع أن يتجاوز عليه ويسلبه لأنه ما يؤمن إلا بحساب ولا كذا عند الدنيا هي النجاح فقط نظرة خاطئة تجعله لا يفكر في شيء صحيح، أما إن كان الجواب **"أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ"** وقوله تعالى **"إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً"** إذا كان جواب هذا فهذا يرى الآخرة ويعمل لها تفكير للآخر يقول ناجحين مع الآخرة كل نجاح ينتهي مؤقت مو نجاح ذكرنا كل شيء ينتهي مو نجاح النجاح هو الفوز المستمر الدائم يعني يشمل الدنيا والاخرة ما قيمة إنسان يرى أنه مثلا حقق وحقق ولكنه في الأخير عزل من ما حقق وانتهى كرئيس دولة وحقق اعطوها سنة وتألف الأخير شالوا عاقبه هدموه نجاح النجاح هو الاستمرار فإذا كان يرى الآخرة فسيعمل فسوف يعمل لها ويسعى لها يرى الدين **"إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً"** يرى الدين منصة ومنطلقا لإنقاذ عباد الله لسعادة الناس لتحقيق خلافة الله في الأرض يختلف هنا لابد أن يحدد هذه الرؤية للنجاح الحقيقي.

1. تحديد الأولويات تحديد الأولويات للنجاح بصورة عامة مهم في حياة الإنسان، مثلا للدراسة اختر التخصص الأفضل والأنفع والأنسب لقدراتك ادرس شخصيتك وماذا يناسب شخصيتي في أي المجالات دراسة العمل في أي شيء أريد أن أقدم عليه لابد أن أدرس شخصيتي قالوا انتخابات وأصير مسؤول في مكان أنظر أنا أناسب لهالمجال المجال أقدر ما أقدر أدرس شخصيتي والمناسب وأعمل فيه، مثال آخر من الأولويات ومهم جدا الصحة يعني لا خير في ما أحقق وصحتي تنتهي بعض الناس مثلا يعمل ويحمل الأوزان الثقيلة وبعد فترة قبل ما يحقق أي شيء وإذا الصحة كلها راحت خطأ لأنه ما جعل عنده أولوية صحيحة من الأولويات من أولوياته يجب أن يكون الصحة، القراءة وتحصيل المعرفة من الأولويات أولويات الإنسان الناجح حافظ على صحته وأن يكون دائم التحصيل والمعرفة باستمرار الوقت أهمية الوقت من الأولويات الوقت هل وقتي مهم عندي أو ليس مهم؟

إذا كانت أوقاتي تضيع فأنا فرطت في أهم الأمور من الأولويات ونقدم عليها على ذلك كله أيضا كما أشرنا الأولويات العلاقة بالله سبحانه وتعالى هذه أهم الأولويات العلاقة الناجحة العلاقة بالله هل أشعر بأنني قريب من الله هل أنا في رجائي رضا الله سبحانه وتعالى أم إني أرى نفسي بعيدا عن الله وأسير في طريق خاطئ؟

النظام والترتيب لهذه الأمور مهم للنجاح رتب أهدافك وبرامجك الأهداف مرتبة هذا أول هذا بعده والبرامج والوسائل والسبل التي أحقق من خلالها الأهداف يجب أن تكون مرتبة حتى أحقق النجاح.

1. الثقة بالنفس والتفاؤل،

من العوامل المهمة الثقة بالنفس وبالقدرات ثق بنفسك أنك قادر كيف تثق بنفسك؟ اقرأ انظر للناجحين لاتقرأ للفاشلين صاحب الناجحين تنعكس عليك أما إذا كان الأصحاب هم الفاشل الفشل يدعوا للفشل إذاً عزز قدرتك بثقتك بنفسك ازرع الثقة بنفسك وقل لنفسك دائما أنني قادر وقل لأولادك دائما أنتم قادرون ازرع فيهم هذه الثقة وأن الشخص إذا لم يحقق هذا الشيئ ، فهذا لا يعني انتهاء الدنيا وليس آخر شيء اجعل في نفسك وفي نفس أسرتك العزم والثقة بالنفس وهذا يختلف عن الغرور ، الغرور عكس الثقة بالنفس فهو لا يكون إلا لإخفاء نقص في النفس الغرور معناه يوجد خلل في النفس فيحاول أن يخفيه قال أمير المؤمنين سلام الله عليه:« لا تجد إذا أنفه إلا لعلة في نفسه» شخص تشوفه متكبر يعني في خلل قاعد يغطيه.

1. الإرادة والعزيمة

الذي لا يمل ولا يتوقف ولا يتراجع ينجح وقصص العلماء كثيرة علماء جدوا واجتهدوا في سبيل الهدف وحققوا والتاريخ مليء بذلك من ضمن ما ينقل من القصص أب يوصي أولاده يوصي أبنائه باستخراج ذهب في أرضهم بعد موته يقول: استخرج الذهب من أرضي، و مات بنات فسعى الأولاد ذهبت الأولاد كانوا واضح أن القصة أنهم كسولين الأولاد سمعوا ذهب في الأرض مثلا تفترضها مزرعة صاروا يدورون فيها الجانب ما فيه يريدون يخلصون في الجانب ما في ما في حرس الأرض بأكملها لم يجدوا ذهبا التفت أوسطهم يعني أعقل واحد فيهم قال لهم احرثوا الأرض واستخرجوا من زرعها ذهبا، يعني الأرض إذا اشتغلتون فيها بتطلعون ذهب مو الذهب مدفون فيها وإنما أعطانا هذا لنتحرك للانتاج فتحركوا انتبهوا للهدف الإنسان الذي يستمر ولا يمل يحقق، ورد عن أمير المؤمنين سلام الله عليه:« الرجل على قدر همته» بقدر همته وصلابة إرادته يسمى رجل.

1. إدارة الذات

كيف يدير الإنسان ذاته؟

احنا ما ندير ذاتنا الأهواء هي التي تأخذنا يمين ويسار مع أن الإنسان مكون من جوانب مختلفة متضاربة متصارعة من عقل وشهوة وعاطفة وطموح وتطلع إلى غير ذلك كلنا نعلم هذا الشيء على أن أنفسنا مركبة من تركيبات مختلفة ومتصارعة والشيطان بعد يدخل في الجانب من ضمن الصراع هل ندير وهل فعلا نحن ندير أنفسنا وذواتنا أم لا؟

قال أمير المؤمنين سلام الله عليه:« أن الله ركب في ابن آدم عقلا وشهوة فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة» لأن القيادة للعقل لابد أن يدير أموره بعقله «ومن غلبت شهوته عقله فهو أدنى من البهائم» إذاً الادارة لابد أن تسلم للعقل عند رغبات أوقفها انظر صحيحة لو مو صحيحة.

1. المبادرة وعدم التسويف

من ضمن مشاكل المجتمع التسويف والتردد خصلتان تحطمان صاحبهما يتحطم الإنسان على هذين الأمرين يسوف بعدين بسوي إذا تكلمنا الشباب والصغار واللي في المدارس ولا بتدرس ضعيف أنت في المادة الفلانية يقول ما تجلس سنة إلا إن شاء الله كذا اش سويت؟ راجعت؟ اتحفظ كلمات حققك البعدين إن شاء الله لا مجد بإذن الله اقدم بقوة في العطلة بعوض كل النقص جاءت العطلة و خلصت ويش سويت؟ تعلمت في رياضيات تعلمت في انجليزي و أن الجهة لي حققت فيه إصلاح الخلل هذا التسويف هو مدمر فلاتسوفوا للشباب و الأولاد و الناشئة و البنات التسويف تدمير لا تسوف ولا تتردد

ورد عن أمير المؤمنين سلام الله عليه أنه قال:« إذا خفت من شيء فقع فيه فإن انتظارك له أشد من وقوعك فيه» لا تنتظر أقدم أقدم وقال أمير المؤمنين سلام الله عليه حديث مهم :« لا تجعلوا علمكم جهلا ولا يقينكم شكا إذا علمتم فاعملوا وإذا تيقنتم فاقدموا» إذا أنت تدري عارف الطريق يقول بسوي هذا هو الصح بس بعدين ليش يعني كأنك تعاملت مع هذا المعلومة اللي عندك كأنك جاهل أو كأنك شاك مع أن المطلوب عند الإنسان الصحيح أنه علمت بأن هذا صح ما أسوف ما اسوف أبدا أقدم عليه أستطيع أن أحقق أحقق إذاً حدد الهدف فكر كن واثقا من نفسك وأقدم ولا تسوف ولا تتردد التردد يجعلك كأنك شاك ما عندك يقين ضعيف الشخصية ماعندك ثقة بنفسك.

ملاحظة في الختام طلب الاخوه تذكير بضرورة المشاركة في انتخابات مؤسسات القرية فنقول نجاحها نجاح أبنائكم احرصوا على المشاركة في الانتخابات احرصوا على التشجيع لا يكون شاغر في المؤسسات التعليمية المؤسسات الخيرية البلد تحتاج إلى أبنائها ذكرنا سابقا وذكرنا أمثلة بس بعيد بعد مثل المثال اللي ذكرتها سابقا قلت تبغون مثلا في التعليم الديني يجيبون لكم مدرسين يدرسونكم فقه السيستاني مصريين لو يدرسون يا جماعة ساهموا الجماعة صار لهم فترة طويلة وهم يطرحون يا جماعة شاركوا في المساهم في التعليم الديني في المؤسسات الخيرية إذا كان الشاغرة فيها نقص فهذا خلل هذا الخلل لا ينبغي من المؤمنين تركه.

غفر الله لي ولكم.

و الحمد لله رب العالمين